

30 - شرح القصيدة الهائية لحافظ حكمي - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورددنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد نواصل القراءة في هذه القصيدة الهائية للعلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى - 00:00:20

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبي ونعم الوكيل نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:49

بيته وال المسلمين وال مسلمات يا رب العالمين. قال الامام العلامة حافظ بن احمد الحكمي رحمة الله تعالى في القصيدة الهائية الترغيب والترهيب وان لهم يوم المزيد وان لهم يوم المزيد لموعدا زلفي غيرهم لا ينالون - 00:01:22
ووجهه الى وجه الله نواظر. لقد طالما بالدموع كانت تلالها. تجلى لها رب الرحيم مسلما فيزداد من ذاك التجلی جمالها. نعم. نعم في هذه الابيات الثلاثة يذكر الناظم رحمة الله تعالى - 00:01:42

النعم العظيم الذي هو اكمل النعيم واتمه والذي يكرم الله سبحانه وتعالى به اهل الایمان في جنات النعيم الا وهو النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى قال وان لهم اي اهل الجنة - 00:02:11

يوم المزيد. لموعدا زلفي غيرهم لا ينالها المراد ب يوم المزيد يوم الجمعة وفيه يكرمهم الله سبحانه وتعالى ويشرفهم بالنظر اليه سبحانه وتعالى كما جاء في مسنن البزار و مجمع الطبراني - 00:02:42

وغيرهما في الحديث عن نبينا عليه الصلوة والسلام وفيه ان جبريل قال ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ونحن ندعوه في الآخرة يعني يوم الجمعة يوم المزيد وجاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يزيد المؤمنين في ذلك اليوم - 00:03:20

من الكراهة فيزدادون فيه نظرا يزدادون فيه نظرا الى وجه الله سبحانه وتعالى قال وان لهم يوم المزيد لموعدا زلفي اي زيادة على النعيم الراكم الذي يمن الله سبحانه وتعالى به عليه في الجنة ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:03:49

زيادة على ذلك يكرمهم الله بالرؤيا وفي هذا يقول الله عز وجل الذين احسنوا الحسن وزلادة وقد جاءت السنة بتفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى الكريم زلادة زلفي اي مكانة وقربا - 00:04:28

ومنزلة غيرهم لا ينالها وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحميوبون. فلا ينالوا هذه الرؤيا ولا يشرب بها اهل الایمان فهم من وعدوا بذلك - 00:04:58

انكم سترون ربكم يوم القيمة في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة وجده الى وجه الله نواظر وجوه اي وجوه اهل الایمان الى وجه الله نواظر اي ببصارها حقيقة كما قال - 00:05:23

الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة من النظرة وهي الحسن والبهاء الى ربها ناظرة اي ببصارها وحق لها ان

تكون ناظرة حسنة بهية وهي تنظر الى الله - 00:05:47

سبحانه وتعالى لقد طال اي في الدنيا ما بالدمع كان ابتلالها اي كم ابتلت اعينهم في الدنيا بالدمع ولعل المراد بالجمع هنا ما هو متعلق بالذكور في البيت وهذا النعيم النظر الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:13

قد ذكر الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه الزاد ان البكاء انواع ان البكاء انواع. وذكر رحمة الله تعالى من جملتها بكاء المحبة والشوق بكاء المحبة والشوق. فكم اشتاقت قلوبهم في الدنيا - 00:06:48

وطاقت نفوسهم وطمعوا غاية الطمع عظم رجاؤهم بالله ودعاؤهم اياه سبحانه وتعالى ان يكرمهم بهذا النظر مؤتسيين بنبيهم. عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة - 00:07:17

تجلى لها الرب الرحيم مسلما التجلي الظهور بل هو كمال الظهور تجلى لها اي لتلك الوجوه فاكرمت بالنظر الى رب الکريم تجلى لها رب الرحيم. وذكر هذا الاسم هنا الرحيم - 00:07:52

تنبئها الى ان هذه الكرامة العظمى انما نالوها برحمة الله. وكان بالمؤمنين رحيمها قد جاء في صحيح مسلم في حديث جابر وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيتجلى لهم اي الله يظحك. يتجلى لهم يظحك - 00:08:25

وقول الناظم مسلما اي عليهم وهذا جاء في القرآن الكريم سلام قولا من رب رحيم سلام قولا من رب رحيم المضمون الذي في الاية ضمنه البيت قال الرب الرحيم مسلما. الرب الرحيم مسلما. وفي الاية سلام قولا من رب رحيم - 00:08:52

فيزداد من ذاك التجلي اي الظهور الرب لهؤلاء فيزداد من ذاك التجلي جمالها. ايزدادون حسنا وجمالا فكلما كان هذا النظر زاد الحسن وجماله زاد الحسن والجمال واذا رجعوا الى اهليهم كما جاء في الحديث - 00:09:29

يقولون لهم ازددتم بعدها حسنا وجمالا وهذا المعنى ايضا تدل عليه الاية الكريمة المتقدم ذكرها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقد جاء في صحيح مسلم من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة قال الله هل تريدون شيئا 00:10:01 -

فيقولون لهم تنجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم تبيض وجوهنا قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بمقدار صدق حبذا الجار ربهم ودار خلود لم يخافوا زوالها - 00:10:32

فواكهها مما تلذ عيونهم وتضطرد الانهار بين خاللها. على سرر موضعون ثم كما قال فيها ربنا واصفا لها فقارنها استبرق. كيف ظنكم ظواهرها؟ لا منتهى ما لها اعد قال رحمة الله في مقدار صدق حبذا الجار ربهم ودار خلود لم يخافوا زوالها فواكهها - 00:11:00

اما تلذ عيونهم وتضطرد الانهار بين خاللها على سرر موضعون ثم خبائهم كما قال قال فيها ربنا واصفا لها فضائلها استبرقا. كيف ظنكم ظواهرها؟ لا منتهى لجمالها في هذه في هذه الايات - 00:11:34

يذكر الناظم رحمة الله تعالى شيئا من اوصاف الجنة في ضوء ما دلت عليه النصوص وجاءت به الادلة فيقول ان هذا النعيم الذي يفوز به هؤلاء بمقدار صدق بمقدار المقادير الصدق - 00:11:58

الجنة ان المتقين في جنات ونهر في مقدار صدق عند ملك مقتدر والجنة سميت مقدار صدق لحصول كل ما يراد من المقدار الحسن فيها لحصول كل ما يراد من المقدار الحسن فيها. فالشيء التام - 00:12:28

الذي حصل فيه المراد تماما يوصف بهذا الوصف مثل ما يقولون محبة صادقة ما مودة صادقة تعامل صادق مقدار صدق ان يجد من يفوز به كل ما يريده من المقدار الحسن - 00:13:04

والنعيم واللذة والهناء قرة العين حبذا الجار ربهم وهذا فيه ان المعنى الذي جاء في الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقدار صدق عند ملك مقتدر - 00:13:30

عند ملك مقتدر وفي دعاء آمراه عمران في دعاء ابنة عمران مريم ابنة عمران آآ وقالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة - 00:13:59

اختارت كما ذكر ائمة التفسير واهل العلم الجار قبل الدار قالت عندك في الجنة فاختارت الجارة قبل الدار فقوله حبذا

الجار ربيهم هذا مأخذ من الآية ان المتقين في جنات ونهر - 00:14:30

في مقعد صدق عند مليك مقتدر ودار خلود لم يخافوا زوالها. اي الدار التي هي الجنة والتي اكرمهم الله سبحانه وتعالى هي دار خلود خالدين فيها ابد الاباد في نعيم لا يحول ولا يزول ولا ينقطع - 00:14:53

ولا يفني لم يخافوا زوالها بخلاف النعيم الذي يظفر به الانسان في الدنيا فانه عن قريب ينقطع ويزول اما نعيم الجنة فهو نعيم دائم ابدي لا يحول ولا يزول ولا ينقطع - 00:15:18

فواكهها مما تلذ عيونهم يعني في الجنة من الفواكه والطعام ما لذ وطاب كما قال الله سبحانه وتعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون فواكهها مما تلذ عيونهم - 00:15:48

وتضطرد الانهار بين خاللها اي تجري الانهار من خلال هذه الجنة تجري من تحتهم الانهار كما جاء في غير ما اية من كتاب الله سبحانه وتعالى قال على سرر موضعه - 00:16:18

على سرر موضعه كما في الآية الكريمة على سرر موضعه متكتفين متقابلين متكتفين عليها متقابلين. ومعنى موضعه اي منسوجة بالذهب والجوهر فتكون في غاية الحسن وتمام الجمال على سرر موضعه - 00:16:51

ثم فرشهم كما قال فيها ربنا واصفا لها بطائنه استبرق الفرس التي ينامون عليها او الفرش التي يتكون عليها بطائنه استبرأ بطائنه استبرق كما في قوله سبحانه وتعالى متكتفين على فرش بطائنه من السبر وجنى الجنة - 00:17:24

دان والاستبرق هو ما غلظ من الدبياج بطائنه استبرق كيف ظنكم ظواهرها؟ اذا كان البطائن البطائن من السبر في غاية الحسن والجمال فكيف ظنكم ظواهرها اذا كانت هذه البوابات فكيف الظواهر - 00:18:05

ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في تفسير هذه الآية فما الظن بالظواهر وجعلنا ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال هذه البطائن - 00:18:38

قال هذه البقاء فكيف لو رأيتم الظواهر اي انها في غاية الحصن والجمال لا منتهى لجمالها كيف ظنكم ظواهرها لا منتهى لجمالها اي جمال الظواهر اذا كان البقاء - 00:18:58

من السفرة فكيف الظواهر؟ لا منتهى لجمال الظواهر قد قال الله سبحانه اه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفسها. ما اخفي يا لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:19:29

وفي الحديث قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله عز وجل ان يكرمنا اجمعين بدخولها والفوز بهذا النعيم نسأله تبارك وتعالى الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 00:19:58

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وان تكن الاخرى فويل وحسرة ونار جحيم ما اشد نكالها لهم تحتهم منها مهاد وفوقهم غواشم. ومن ومن يحموا نساء ظلالها. طعام - 00:20:28

الغزوين فيها وان سقوا حميمها به الامعاء كان انحلالها. امانهم فيها الها لا. وما لهم خروج ولا موت كما لا تناها. نعم قوله رحمة الله وان تكن الاخرى هذا معطوف على ما سبق - 00:20:50

لانه في ما سبق ذكر اولا قال فان تكونوا من اهل السعادة. ثم ذكر اوصاف النعيم الذي اعد الله لاهل السعادة ثم عطف فقال وان تكن الاخرى اي اهل الشقاوة لان ما سبق هو ما اعده الله سبحانه وتعالى لاهل السعادة لانه قال فان تكونوا من اهل - 00:21:16

السعادة والتقوى فان لها كذا وكذا الى اخره. ثم قالوا وان تكون الاخرى الاخرى اي ضد السعادة الشقاوة تكون الاخرى اي اهل الشقاوة فويل وحسرة اي ويل لها - 00:21:40

وحسرة والويل قيل الخزي وقيل العذاب وقيل الها لا وقيل واد في جهنم قد جاءت هذه اللفظة في مواطن عديدة في الوعيد للمكذبين المعرضين ويل يومئذ للمكذبين ويل للمطوفين ويل لكل همزة لمزة - 00:22:04

وحسرة اين دامه واسف حيث لا تنفع الندامة ولا يفيد الاسى ويوم القيامة يسمى يوم الحسرة وانذرهم يوم الحسرة لانهم يتحسرون وتقطع افندتهم اسفا وندامة لكن لا يفدهم ذلك ولا ينفعهم - 00:22:36

ونار جحيم اي اعدت لهم ما اشد نكالها النكال العقوبة ما اشد العقوبة التي اعدت هؤلاء اهل الشقاوة بالنار ثم ذكر امثلة من ذلك ذكر بعض الامثلة من ذلك قال لهم - 00:23:05

تحتهم منها مهادا وفوقهم غواش ومن يحموم ساء ظلالها في هذا البيت جمع رحمة الله تعالى ما تضمنه قول الله سبحانه في سورة الاعراف لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم رواش وكذلك نجزي الضالين - 00:23:34

لهم من جهنم مهاد اي فراش الذي يفترشونه الفراش الذي يفترشون من جهنم ومن فوقهم غواش اي اللحاف الذي يتلحفون به من فوقهم ايضا من جهنم مهاد - 00:24:02

ولهم منها من فوقهم غواش فالفراش الذي يفترشونه هو من جهنم والغطاء الذي يتغطونه من جهنم وكذلك نجزي الظالمين وقوله رحمة الله ومن يحموم ساء ظلالها ظمن هذا ما دل عليه - 00:24:30

قول الله سبحانه وتعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سمو وحبيم وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم وظلا من يحوم لا بارد ولا كريم فقوله ومن يحموم ساء ظلالها اي الظل - 00:24:54

الذى يستظلون به ظل من يحموه وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه من يحموم واليحموم الدخان شديد السود اضافة الى ذلك لا بارد ولا كريم لا بارد اي المنزل ولا كريم للمنظر - 00:25:18

فهذا ظلال هؤلاء في جهنم ثم قال طعامهم الغسلين طعامهم اي الشيء الذي يطعمونه آآ الغسلين كما قال الله سبحانه وتعالى فليس له له اليوم ها هنا حميما ولا طعام الا من غسلين - 00:25:47

ولا طعام الا من غسلين طعامهم الغسلين فيها وان سقوا حميما به الاماء كان انحلالها. اي تتقطع بشربهم له الاماء وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ثم ختم رحمة الله تعالى - 00:26:18

ذكره الاوصاف او صفات النار اعاذنا الله عز وجل اجمعين منها واهلينا وذرياتنا ختمها بقوله امانهم فيها الهاك وما لهم خروج ولا موت كما لا فناء لها. هذه اربعة امور هذه اربعة امور - 00:26:48

ذكرها عن حال اهل النار وهم في النار يذوقون فيها اشد العذاب الاول يعني فيها الهاك يعني اكبر امنية عنده في النار ان يهلك ان يموت ان يقضى عليه فيموت. هذه اكبر امنية - 00:27:19

يا ليتني كنت تربا لا يقضى عليهم فيموت. فامنيته ان يموت هذه امانى فيها الهاك الثاني وما لهم خروج اي من النار كما قال الله سبحانه وما هم بخارجين من النار - 00:27:48

والامر الثالث ولا موت ولا موت قد قال وهذا جاء ايضا في ايات منها قول الله سبحانه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطاحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعملكم - 00:28:13

ويذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه فما للظالمين من نصير كما لا ثنى لها اي ان هذه النار نار هؤلاء الكفار لا تفني بل هي باقية ابدا وابان وهم مخلدون في هذا العذاب ابدا ابدا كما جاء في غير اية من القرآن خالدين فيها - 00:28:42

ابدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى محلين قل للنفس ليس سواها لتكسر او فلتكتسب ما بدا لها فطوبى لنفس جوزت وتحفظت فتنجو كفافا لا عليها ولا لها. اعد - 00:29:11

قال رحمة الله محلين قل للنفس ليس سواها لتكسر او فلتكتسب ما بدا لها فطوبى جوزت وتحفظت فتنجو كفاف لا عليها ولا لها لما ذكر رحمة الله تعالى فيما تقدم - 00:29:36

ما اعده الله لاهل السعادة وذكر جملة من اوصاف نعيم الجنة وما اعده الله لاهل الشقاوة وذكر جملة من اوصاف النار مشيرا في كل ذلك الى ما قد دلت عليه الادلة - 00:29:59

قال ناصحا واعظا ومنها ومذكرا رحمة الله تعالى محلين قل للنفس ليس سواها اما هذا او هذا يجب على كل انسان ان ينصح لنفسه لان هذه الدار لابد من الانتقال اليها والارتحال اليها وليس فيها الا محلين لابد من احدهما - 00:30:19

لابد من احدهما محلين قل للنفس اي ناصحا وواعظا ومذكرا ومنها ليس سواهم اما الجنة او النار فريق في الجنة وفريق في السعير
ما هناك محل ثالث ليس هناك محل ثالث لا يوجد بعد الارتحال الى الدار الاخرة الا احد - 00:30:48

هذين المحلين اما الى الجنة واما الى النار ليس سواهم يعني لا يوجد محل ثالث سوى هذين المحلين اذا فماذا علينا؟ قال ناصحا
لتكتسب او فلتكتسب ما بدا لها لتكتسب - 00:31:12

او فلتكتسب ما بدا له فان الله سبحانه وتعالى يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لتكتسب اي الحسنات تكتسب الحسنات والطاعات
والقرب التي يفوز الانسان فعلها بالجنتات والدرجات العالية في الجنة او - 00:31:36

اي السينات الموجبة للسخط الجبار ودخول النار فان الامر كما قال الله لها ما كسبت اي من خير فلها اجره
وثوابه وعليها ما اكتسبت اي من شر. فعليها وزره وعقابه - 00:31:59

هذا او هذا لتكتسب او او فلتكتسب ما بدا لها ما بدا لها فان الموعد للمجازاة على الاعمال يوم لقاء الله ليجزي الذين اسافروا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:32:28

هذا نصح عظيم من الشيخ رحمة الله تعالى لان العبد اذا تأمل في هذه المواقع وهذه التذكيرات وما حواه ما سبق من ترغيب
وترهيب ورجاء وخوف ورغبة ورهبة ينتبه - 00:32:54

وينبه نفسه ويدركها بالمصير والمال. وان الامر يوم القيمة ما ثمة الا جنة ونار والجنة لها اعمال والنار لها اعمال لتكتسب او او
لتكتسب واحدة منها ان كسب الاعمال الصالحة فاز بثوابها واجرها وان اكتسب والعياذ بالله السينات فاز بعقوبتها - 00:33:16
ووزرها ولا تنفع الاماني ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزي به ثم ختم رحمة الله تعالى هذا النظم النافع المفيد
بقوله فطوبى لنفس جوزت وتحففت فتنجو كفافا - 00:33:46

لا عليها ولا لها وفي هذا رد لآخر النظم الى اوله لانه بدأ النظم بقوله ما لي وللدنيا وليس بيغطي فختم بهذا البيت برد عجز هذا النظم
واخره الى صدره واوله - 00:34:17

قال فطوبى لنفسه جوزت وتحففت طوبى اي حال طيبة كريمة ومال طيب وكريم في جنات الرضوان والفوز العظيم المقيم الذين
امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب فطوبى لنفس اي تنبهت وتيقظت - 00:34:46

ولم تغتر بهذه الحياة الدنيا وزخرفها جوزت وتحففت جوزتك التجوز هو التخفيف فلم تنهكم في هذه الدنيا تكون حالها حال
الغافلين الذين لا هم لهم الا الدنيا فهي شغفهم الشاغل وهمهم العظيم - 00:35:21

وهي اكبر همهم ومبلاع علمهم ومنتهاي مقصودهم فسلم من ذلك فطوبى لنفس جوزت وتحففت جوز في هذه الدنيا وتحففت من هذه
الدنيا ولم تنهكم فيها وفي زخرفها متعها فتنجو اي يوم اللقاء - 00:35:54

كافافا لا عليها ولا لها كفافا لا عليها ولا لها يقال كفافا اي سواء بسواء كفافا اي سواب سواء لا يوجد موجب للعقاب ولا يوجد ايضا
موجب للثواب هذا معنى كفافا - 00:36:21

اي ليس سواء بالسواء يعني لا يوجد هناك موجب للعقاب ولا ايضا موجب موجب آآ الثواب فتنجو كفافا لا عليها ولا لها ولعل مما يعين
اعانة تامة في فهم المعنى الذي - 00:36:47

يشير اليه رحمة الله تعالى ان تتأمل في حديث خرجه الترمذى في جامعه وقال عنها الالباني رحمة الله صحيح الاسناد من حديث ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رجلا - 00:37:10

قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين اي عبيد ارقى ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني
ويعصونني واشتمهم واظربهم واضربهم هذا الذي يكون منهم لي - 00:37:31

وهذا الذي يكون مني له قال لي ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربه فكيف انا منهم كيف انا منهم اذ
يكون امرى من هؤلاء هم هذا فعلهم وهذا ايضا انا فعلي في مقابل ما يفعلون - 00:38:06

قال النبي عليه الصلاة والسلام يحسب يعني يوم القيمة ما خانوك يحسب ما خانوك وعصوك وكذبك وعقابك ايهم ايضا هذا في

جهة اخرى يحسب. وعقابك ايام فان كان عقابك ايام بقدر ذنبهم - 00:38:32

فاما كان عقابك ايام بقدر ذنبهم يعني مساوايا ذنبهم دون زيادة دون نقصان كان كفافا لا لك ولا عليك ان هذى بهذه سواء بسواء
فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به - 00:39:02

فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به. هذا سواء بسواء لا لك ولا عليك قال فان كان عقابك ايام بقدر ذنبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان
عقابك ايام دون ذنبهم كان فظلا لك - 00:39:23

كان فظلا لك وان كان عقابك ايام فوق ذنبهم اقتصر لهم منك الفضل استوعب الرجل المعنى تماما فماذا
فعل فتنحى الرجل فجعل يبكي فتنحى الرجل فجعل - 00:39:49

يبكي ويهتفف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:40:18

حبة من خردل فكيف بامر كبيرة اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا يعني من حل في
هذا الامر خيرا من مفارقتهم - 00:40:45

اشهدكم انهم احرار كلهم فهذا الحديث يوضح لنا المعنى الذي يشير اليه الشيخ رحمة الله عليه بقوله فطوبى لنفس جوزت وتحففت
فتنجو كفافا لا عليها ولا لها يبقى الامر هنا - 00:41:12

في في هذا الباب ان يصبر المرء نفسه ويتأمل في اعماله هذا مثال الان فقط يوضح المسألة فيما يتعلق بالرقيب لكن قل منه في
البيع في الشراء في الخدم في السائق في الى اخره. في كل ما تتعامل - 00:41:35

مع الناس والتعامل مع الناس تعامل مع اجناس في معاناتهم واخلاقهم وصفاتهم فلينظر المرء في هذا الباب ان كان صار الى هذا
السبيل والتتجوز والتتجوز حتى يكون بهذه الحال لا عليه ولا له - 00:41:56

او يكون في غاية اليقظة يعمل بتعامل ويكون عنده الخدم ولا حرج عليه عنده آآآ من لكنه ينصف لان الحساب بالموازين مثقال ذرة
واذا عاقب احدا على اساءة ان لم يتفضل فايها والظلم - 00:42:24

فالظلم ظلمات يوم القيمة وجزاء سيئة بمثلها. فمن عفا فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. هذه مراتب المراتب ثلاثة اما ان يجازي
بالمثل فهذا لا عليه ولا له واما ان يعفو وهذا فضل منه على من عفا عنه - 00:42:53

اما ان يعاقبه بظلم عقوبة اشد هذا لا يحبه الله ويعاقبه الله سبحانه وتعالى على ذلك فالحاصل ان العبد ينبغي ان يكون في هذا
الباب في تمام اليقظة وان يذكر نفسه دائمًا بالوقوف بين يدي الله - 00:43:16

وان الموازين تنصب يوم القيمة وان الحقوق تؤدى لتؤدى الحقوق يوم قيامة سيكون في غاية الحيطة وتمام الحذر ويسأل ربه تبارك
وتعالى اه النجاة والمعونة والتوفيق والسداد فان الامر بيده وحده لا شريك له. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه
الحسنى - 00:43:35

وصفاته العليا ان يهدينا اجمعين اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يأتيانا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:44:05

والاموات انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفر لك الله وسلام على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:44:25